جمهورية العـــــــــراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـامـــــــــعة ديـــــالى
كليـــــة التربية للعلوم الانسانية
قســـــم العلوم التربوية و النفسية

أثر برنامج ارشادي قائم على اسلوب التنظيم الذاتي في تنمية الالتزام الزواجي لدى المتزوجات

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى و هي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في العلوم التربوية و النفسية

(الارشاد النفسي و التوجيه التربوي)

من قبل الطالبة

ايمان علي حسين الطائي

بأشراف

الاستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على(**أثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب التنظيم الذاتي في تنمية الالتزام الزواجي لدى المتزوجات**) وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية :-

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المتزوجات فى المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الزواجي

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المتزوجات فى المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الزواجي

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المتزوجات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الالتزام الزواجي

أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم البرنامج الارشادي تصميم الضبط الجزئي تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختبار ذات الاختبار القبلي والبعدي اذ بلغت المجموعتين التجريبية (٢٠) معلمة متزوجه بواقع (١٠) معلمه لكل مجموعه ممن حصلت على درجة أقل من المتوسط الفرضي لمقياس الالتزام الزواجي والبالغ (٨١) درجة، وقد قامت الباحثة بتصميم برنامج ارشادي بأسلوب التنظيم الذاتي وفق نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر وتم أجراء التكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات وهي الاختبار القبلي(عمر الزوجة، التحصيل الدراسي ، المستوى الاقتصادي) ، اذ تم تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب التنظيم الذاتي في تنمية الالتزام الزواجي

على مجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة لم تتعرض الى أي برنامج ارشادي وذلك بعد أن تحققت الباحثة من صدق البرنامج عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، حيث تكون البرنامج من (١١) جلسة وبواقع جلستين في الأسبوع.

استعملت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة والاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث أظهرت نتائج هذا البحث الحالي أن للبرنامج الإرشادي أثراً في تنمية الالتزام الزواجي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وخرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وذلك وفقاً لنتائج البحث ...

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.
- اهمية البحث.
- هدف البحث.
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات.

أولاً: مشكلة البحث (The Problem the researc)

تعد الاسرة النواة الأساسية للمجتمع واستقرارها مرتبط بشكل مباشر بدرجة التزام الزوجين بمسؤوليتهما الزوجية و الاسرية الا ان الواقع المعاصر يشهد تحديات عديدة مثل الضغوط الاقتصادية وتزايد الأعباء الاسرية وضعف مهرات التواصل ما أدى الى انخفاظ مستويات الالتزام الزواجي لدى بعض الأزواج خصوصاً الزوجات اللواتي يتحملن أعباء متعددة هذا الضعف قد ينعكس في صورة تفكك اسري او برود عاطفي او زيادة النزاعات الزوجية ومن هنا تبرز الحاجة الى برنامج ارشادي يعزز الالتزام حيث تعاني العديد من الزوجات في الوقت الحالي من ضعف الالتزام الزواجي، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الطلاق والانفصال، لديهن. ويؤثر على صحتهن النفسية مما يؤدي الى حدوث خلل في النظام الاسري واحيانا ينتج عنه نشوء خلافات ومشاكل وعدم الرضا والتوافق في الزواج، كما ان ضعف الالتزام الزواجي يؤدي الى زياده الصراعات بين افراد الأسرة، ويضعف من التواصل العاطفي بين الزوجين ويضعف الشعور بالأمن والاطمئنان لدى الزوج (أبو شنار ،٢٠٢٣ : ١٣٠) .

كما ان ضعف الالتزام الزواجي لدى الزوجة يؤدي الى ضعف في الارتباط العاطفي السلوكي مما يؤدي الى استنتاج مفاده ان عدم الالتزام له علاقه بالطلاق والانفصال (كعبانة ،٢٠٢٢ :٢).

وان ضعف الالتزام الزواجي يؤدي الى مناخ اسري غير سوي مناخ تضطرب فيه عوامل التفرقة واساليب المعاملة غير السوية واستخدام العنف بين الزوجين، وضعف تمثلها من اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لكلا الزوجين، وبالتالي ينتج عنه الجفاف العاطفي وضعف تواصلهم العاطفي(اسعد،١٩٩٦: ١٠) وللتحقق من وجود المشكلة قامت الباحثة بأجراء استبيان استطلاعي موجه الى عينة بلغ عددها (٣٠) معلمة متزوجه كما في (ملحق /٣) وقد اثبتت نتائج الدراسة ان(٤٠%) يعانون من ضعف الالتزام الزواجي، ومن هنا يمكن صياغه مشكله البحث في التساؤل الاتي :- **هل البرنامج الإرشادي بأسلوب التنظيم الذاتي له اثر في تنميه الالتزام الزواجي لدى المتزوجات ؟ .**

ثانيا: أهمية البحث :

تعد العلاقة الزوجية من اهم الروابط الإنسانية التي تقوم عليها الاسرة والتي تمثل بدورها نواة المجتمع واستقراره ، حيث تظهر أهمية الإرشاد الزواجي بصفة خاصة في دعم التماسك الأسري، والمحافظة على استمرارية الاسرة وكينونتها التي هي أساس البناء المجتمعي ، ويؤدي الإرشاد الزواجي دورا في الحفاظ على العلاقة الإرشادية الموجبة مع الزوجين أو الأسرة، وتتم العمل مع القضايا المعقدة التي تنشر في محيط النظام الأسري هذه العملية تحتاج إلى صبر ومرونة ذات الصلة بفن الإرشاد الأسري الزواجي (نستل ،٢٠١٥: ٢٤٠).

كما ان الالتزام الزواجي يساعد الزوجين على الشعور بالاستقرار النفسي والعاطفي ويوفر فرص الاطمئنان النفسي والراحة النفسية لكلا الزوجين، كما يساعد على تحقيق النمو الشخصي والالتزام في الزواج ويساهم في دفع كل الزوجين الى تحمل المسؤولية وتطوير الذات من اجل تحقيق الأسرة السعيدة ويحقق الدعم المتبادل والتعاون والمساعدة في مواجهه التحديات الحياه ومبادئها ومشاكلها، ومن ثم تقديم الدعم النفسي والعاطفي والمادي لبعضهما البعض ،كما يساهم الالتزام الزواجي ببناء الأسرة متماسكه ، من خلال بناء الثقة والاحترام المتبادل بين كلا الزوجين واعداد الابناء وتربيتهم التربية الصحيحة، والذي ينتج عنه تماسك الاسرة واستقرارها نفسيا وعاطفيا ويساعد افراد الأسرة على التكيف بطريقه ايجابية مع الحياة ،وان الالتزام الزواجي يحدد الادوار بوضوح بين افراد الأسرة وفي محيطها مما يساعد على سيرة الحياه الاسرية بطريقه ايجابية وسهله وتحقق اهدافها المشتركة، مما يساعد على استقرار المجتمع لان استقرار الأسرة والتزامها يساعد على التزام المجتمع ككل، لان الأسرة هي نواه المجتمع ، الالتزام الزواجي يعزز القيم والروابط الاجتماعية بين الأسرة والأسر الأخرى ويحقق التكافل الاجتماعي الإيجابي بين الاسرة (ابو شنار ، ٢٠٢٣: ١٣٤).

وتسهم العملية الارشادية التي هي عبارة عن مواجهة حقيقية بين شخصين او اكثر والذي هو المرشد او المسترشد او المرشج ومجموعة من المسترشدين ، حيث تكون مهمة المرشد العمل على توقير جو نفسي يمكن من خلال المسترشد ان

يتعرف على نفسه في الحاظر وما يمكن ان يقوم به في المستقبل وان هذه المعرفة يمكن ان تقوده الى توظيف قدراته وامكاناته احسن توظيف ويصبح ذلك شخصا نافعا لنفسه ولمجتمعه وقادرا على ان يحل مشاكله بنفسه(الفحل، ٢٠٠٩: ٣)

فالبرنامج الإرشادي عنصر أساس وجوهري في تنظيم العملية الإرشادية ومن السبل الضرورية التي تسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الاحترام والمحبة إلى جانب قدرته على مساعدة الأفراد على مواجهة المشاكل والأزمات التي تواجههم ، بذلك تأتي اهمية العملية الإرشادية نتيجة للتطورات التي حصلت في التربية والتأكيد على تنمية شخصيات الطلبة في جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والأكاديمية وآخرو (رضا و عذاب،٢٠١١: ٤٠)

حيث ان البرامج الإرشادية تسهم في تعزيز جودة العلاقة الزوجية فهي تعد برنامج تثقيف خاصه بطبيعة العلاقة والتي تسهم بدور حيوي في تعزيز جوده العلاقة الزوجية وتحسين معدلات الاستقرار الأسري من خلال تحسين الجودة الخاصة بالعلاقة الزوجية، وتعزيز القدرة على الالتزام وتحمل مسؤولية وزياده القدرة على الإفصاح عن المشكلات الذاتية، والقدرة على تقبل الشريك، وكذلك الاستعانة بطرق حل المشكلات بصوره إيجابية وتحسين معدلات التواصل، وهو الأمر الذي يترتب عليه الحد من الصراعات والعواطف السلبية وخفض معدلات الطلاق (ابو شنار،٢٠٢٣، ١٣٥).

ان أسلوب التنظيم الذاتي احد أساليب التعلم الاجتماعي المعرفي لدى (Rotter&charce،1972) هو احد الأساليب المنظمة في الإرشاد النفسي وهو من أكثر المحاولات الناجحة لفهم السلوك البشري والكشف عن العوامل الفاعلة والمؤثرة فيه(Rotter&charce, 1972:245) .

وان الأفراد يمكنهم ضبط سلوكياتهم وتوجيهها لتصور نتائج لم يصل بعد اليها والقدرة على التنبؤ بالنتائج (شتلز ١٩٨٣ : ٣٩٤).

الهدف من أسلوب التنظيم الذاتي هو تعليم المسترشد كيف يواجه الفرد مشكلاته، وكيف يتعامل معها ، ويسهم هذا الأسلوب في تعلم السلوك الاجتماعي المعقد للإنسان، في تخفيف التوتر أو الدافع، فمن وجهة نظر التعلم الاجتماعي فأن

الأفراد المرشحين للإرشاد النفسي هم الذين لا يحقق لهم سلوكهم الإشباع ولا يقدم لهم نفعاً أو هدفاً ولا يرضى عنهم الآخرون، فيعتبر العلاج وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي هو عملية تعلم تسعى لتحقيق أهداف عدة (عبدالله ،٢٠١٢: ٥٠-٥٧) .

وأسلوب التنظيم الذاتي يعد مهماً جداً وذلك يعود الى إمكانيته على جعل الأفراد يمتلكون القدرة على ضبط انفعالاتهم وذلك لأنه يقوم بمعالجة الانفعالات التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية حيث تعمل على مساعدتهم وتجعلهم أكثر تقبلاً لذاتهم والمشاعر وإدارة الضيق الداخلي وايضاً يعمل على دعم العاطفة لديهم والفهم والرأفة بالذات وبالآخرين ، وأن ذلك سوف يساعد على جعل سلوك هؤلاء جيداً وبعيد كل البعد عن السلبية (المعموري ، ٢٠١٠ : ١٧٨).

لذلك فالتنظيم الذاتي له دور في عمليه الالتزام الذاتي حيث يعد من أهم العوامل التي تساعد المسترشدات على الالتزام بقيمها الاجتماعية و تحقيقها وبالتالي الوصول إلى أهدافها المطلوبة ، فالتنظيم الذاتي هو ذلك العملية التي من خلالها تقوم المسترشدة بالتخطيط لكي تستطيع من تحقيق أهدافها وتوجيهها ومتابعتها وبالتالي تقويمها من خلال معايير تقوم بوضعها كمحك تستطيع من خلالها عقد المقارنة معها مع مدى نجاح وتحقيق هذه الأهداف التي خططت لتحقيقها لذلك يعد التنظيم الذاتي من الأساليب التي تدل على تعلم وأكتساب السلوك من خلال توفر شرطين هما : توجيه نحو تحقيق هدف معين ، والتنظيم حتى يؤدي ذلك إلى تحقيق الهدف في أقل وقت وجهد (أبو حطب ١٩٩٤ : ٦٥٨).

وقد أشار روتر (rotter،١٩٥٤) الى التوقع بوصفه احد المفاهيم في نظرية التعلم الاجتماعي التي تقوم على أساس التنبؤ بسلوك الفرد اذ لايمكن ان يتوقع الفرد سلوكيات الاخرين ونتائجها بدون تنظيم ذاتي لافكاره، وإعطاء وصفا كافيا للحالات التي تتشكل فيها سلوكيات ، حيث تعد الخبرات السابقة عامل يزيد من حدوث بعض هذه السلوكيات التي تؤدي الى بعض النتائج(عبد الهادي ،٢٠٠٠، ٢٨٥)، كما يسعى التنظيم الذاتي (على مساعدة الأفراد وذلك من خلال جعله قادراً على أن يتحكم بسلوكه وذلك عندما تكون لديه أفكاره الخاصة من ناحية السلوك المناسب أو غير المناسب وبناء على ذلك سوف يختار أفعاله المناسب(omrod 1999: 3).

وخاصه لدى شريحه النساء المتزوجات كونهن يلعبن دورا أساسيًا في بناء الأسرة والمجتمع على حد سواء، حيث إنها تقوم بوظائف متعددة تتعدى حدود المنزل لتصل إلى المساهمة الأساسية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومن خلال دورها كأم وزوجة، ومربية، وعضو فعال في المجتمع، تساهم المرأة المتزوجة في غرس القيم وبناء شخصيات قادرة على الإسهام في تقدم واستقرار المجتمع. كما أن المرأة وتشكل قوة في بناء الأسرة المستقرة، وهي أساس في إنشاء المبادئ التوجيهية لهم نحو السلوك القويم، مما يزيد من استقرار النسيج المجتمعي ويحد من مشكلات الانحراف والانهيار الأسري (سرية ،٢٠٠٦: ٥٣).

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في جانبين هما :-

أولاً: الاهمية النظرية :

١- تعد الدراسة الحالية اول دراسة على حد علم الباحثة والتي تخص متغير (الالتزام الزواجي).

٢- تعد اول دراسة تجريبية على حد علم الباحثة تخص بتنمية الالتزام الزواجي بأسلوب التنظيم الذاتي .

٣- التعرف على نظرية جديدة في تفسير متغيرات البحث.

٤-اثراء المكتبة النفسية العربية والعراقية بمفهوم جديد يعد مهم في مجال علم النفس وهو(الالتزام الزواجي)

٥- ايضا تعتمد الباحثة أهميتها من طبيعة الفئة البحثية كونهن طاقة بشرية وشريحة مهمة بالمجتمع وهن أساس المجتمع(المعلمات المتزوجات)كونهن تتوقف عليهن اعداد فئة أساسية في المجتمع سواء على الجانب الاسري او على الجانب المهني .

٦- تثير اهتمام الباحثين لاجراء المزيد من البحوث العلمية باستعمال أساليب أخرى في خفض الالتزام الزواجي ولفئات أخرى من المجتمع.

ثانيا :- الاهمية التطبيقية :

١_يوفر البرنامج الارشادى المقترح اداة علمية قابلة للتطبيق في مراكز الارشاد الاسري والمؤسسات المجتمعية لدعم استقرار الحياة الزوجية .

٢-يمكن ان يساعد المرشدين النفسيين والاجتماعيين بناء برنامج ارشادي للزوجات لتعزيز مهارات الالتزام وتحمل المسؤولية .

٣. يسهم في الحد من المشكلات الاسرية مثل ضعف التواصل والنزاعات الزوجية عبر تنمية مهارات التنظيم الذاتي

٤. يمكن ان يطور البرنامج ليشمل الأزواج أيضا مما يعزز ثقافة الالتزام المشترك بين الطرفين ويزيد من استقرار الاسرة .

٥.يقدم البحث توصيات علمية يمكن ان تستفيد منها المؤسسات المعنية بالاسرة في اعداد برامج وقائية وتطويرية .

ثالثا :- هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (اثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب التنظيم الذاتي في تنمية الالتزام الزواجي لدى المتزوجات) ويتم تحقق ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الزواجي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الزواجي .

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الالتزام الزواجي.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمعلمات المتزوجات في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥)

خامسا: تحديد المصطلحات

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي:

١-(الاثر) عرفه :

دافيد (٢٠٠٨): عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد ،٢٠٠٨: ١٥)

٢- البرنامج الإرشادي عرفه :

بوردرز ودراري(١٩٩٢)

مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل و تعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وتحديد وحاجاتهم واستعداداتهم لها في جو يسوده الامن والطمأنينة وعلاقه الود بينهم وبين المرشد (Border& dryra 1992: 46).

التعريف النظري للباحثة

اعتمدت الباحثة تعريف (بوردرز ودراري ،١٩٩٢) في تحديد المصطلحات البرنامج الإرشادي لأنه ينسجم مع هدف بحثها ومتطلباته

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي:-

هو مدى استمرارالمتغير التابع بتاثير المتغير المستقل واحداث التغير فيه.

٣-(أسلوب التنظيم الذاتي) عرفه كل من:

أ- (باندورا،١٩٨٩):

هو الالية التي تستخدم لتحقيق التحكم الداخلي التي تحدد السلوك المؤذي ذاتياً والنتائج المتوقعة لذلك السلوك(Bandura 1989: 3)

ب_ (Rotter ،1990)

هو تقديم المساعدة للمسترشد أن يتعلم كيف يواجه وينظم المشكلات وكيف يتعامل معها واستمتاعه أكثر بمظاهر حياته وتصحيح التصورات الخاطئة لديه (Rotter 1990 :490)

ج.هويلي(Hoyle،2010)

هو مرونة المثابرة والتنشيط، والمراقبة، وتكيف السلوك ، والانتباه ، والانفعالات ، والاستراتيجيات المعرفية، التي تعد كاستجابة إلى توجهات من مؤشرات داخلية أو أثارة بيئية، أو تغذية راجعة من الآخرين وذلك لمحاولة تحقيق أهداف شخصية (Hoyle 2010:10)

التعريف النظري للباحثة :- اعتمدت الباحثة في تعريف أسلوب التنظيم الذاتي على المنظر روتر(Rotter ,1990) تعريفا نظريا لمفهوم أسلوب التنظيم الذاتي للبحث الحالي كونه ينسجم مع أهدافه متطلبات بحثها

التعريف الإجرائي للباحثة :- استخدمت الباحثة مجموعة من الأنشطة والفنيات وهي(المناقشة الجماعية ، التعزيز ، التغذية الراجعة) وذلك وفق أسلوب التنظيم الذاتي (لجوليان روتر ١٩٩٠) واستخدامها في الجلسات الإرشادية وذلك على نحو منظم لتنمية الالتزام الزواجي وفق جدول زمني محدد

٤- الالتزام الزواجي : عرفه كل من :-

أ- (Sarebanha،2015)

(الأداة التي تدمج بين مستوى الأمان والمسافة بين الزوجين وهو القرار الذي يتخذه الطرفان ويخططان فيه لزواج طويل الأمد، ويقدمان التضحيات من اجل نجاح علاقتهم واستمرارها، ويحافظان على وحدتهما وتماسكهما ويبقيان معا حتى عندما يصبح الزواج غير مجزي) (كعبانة ،٢٠٢٢: ٨١)

ب -(Adams-1997):

الحرص على استمرار العلاقة مع الشريك الزواجي، ويقوم على الإخلاص والتفاني الشخصي.

ج_(Johnson ،1991)

هو التعهد في الدخول بعلاقة زوجية تقوم على ثلاث أنماط متمايزة وهي الالتزام الشخصي والالتزام الأخلاقي والالتزام الاجباري .

د- التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف (Johnson، 1991) تعريفا نظريا في الالتزام الزواجي وذلك لأنه من اقرب التعريفات التي تتطابق مع البحث الحالي والاطر النظرية التي بنى على أساسها مقياس الالتزام الزواجي.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة(المعلمه المتزوجه) من خلال الإجابة على فقرات الالتزام الزواجي الذي تم بناءهمن من قبل الباحثة في بحثها.

ه- (المعلمات)

موظفه تربوية تم إعدادها وتدريبها من جميع الجوانب المعرفية يتولى مسؤولية تعليم وتربيه التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة(وزارة التربية ،٢٠١١: ١٠)